

شوام شي شهابك

(سرير بروكوست)

جاء في الميثولوجيا الاغريقية ان قاطع طريق اسمه بروكوست، كان حين يقبض على ضحاياه يمددهم على سرير ارضي لتعذيبهم، فيقوم بقطع مايتدلى السرير من اجساد الضحايا، اما اذا كان الجسد صغيرا فيعمد الى مله كي يصل حافات سريرهِ المجنون.

هذا الرجل وكما جاء في الميثولوجيا يفضل الناس على نموذج لسرير وضعه، وهم لديه كاية مادة اخرى يقطع الفائض منهم ويقوم بتمديد الحجم الصغير اعمانا في التعذيب والازراء، في الوقت الحالي لا يوجد مثل هذا السرير في العراق لكنه موجود في الدول المجاورة ولايستخدمونه مع حكوماتهم ولكنهم عمدوا الى استخدامه في تشكيل الحكومة العراقية، فاحدهم يمد والاخر يقطع ليصبح الفصل الجديد ملائما لاهدافهم وتوجهاتهم، يساعدهم في ذلك بعض الكتل السياسية التي تحاول ان تضع القياسات الجديدة للحكومة واخر تطوراتها تحت نظر وسمع هذه الدول، وهي مع هذا مؤمنة بقاعدة سانجة جدا مفادها: (لو البعب لو اخرب الملعوب)، هذه القاعدة التي اصبحت عاملا مساهما لتلخل الآخرين من خارج البلاد في شؤونها الداخلية.

دستوريا يكاد الوقت ان يشارف على الانتهاء والجميع ينادي بضرورة تشكيل الحكومة وحكومة شراكة ايضا بتصريحات نارية يشعر من يسمع ويقرأ انهم حريصون على انتهاء هذه الازمة وهناك من هو حريص بالفعل للخروج من هذا المأرق لكنه ينتظار الفصل الاخير، ونحن بين هذا وذاك حائزون لاندرى مانفعل ؛ خائفون من عملية المط والقطع التي تتعرض لها العملية السياسية برمتها لتعكس بالتالي على مسالة تشكيل الحكومة.

من يقرأ اقراء سريعة المشهد السياسي والديمقراطي العراقي، يتأكد ان النزاع على اشده وقد تطور كثيرا بعد لقاء دولة القانون والعراقية، اذ ان التيار الديني وعلى عاتده اسرع مايكون الى الانقسام، لتعمد مرجعياته والناصحين له باتخاذ الموقف الغلاني او الموقف العلاني، وهو لا يحتاج الى حجر عثرة ليحيله الى الاختلافات، كيف لا وقد وجد منصب رئيس الوزراء طريقه كحجر عثرة في طريق الائتلافات، ومع هذا فان ماحث هنا سيحدث هناك وتكون الاشكالية ذاتها حين تنفق دولة القانون مع العراقية، خصوصا وان التكتلتين لاتتملك قواسم مشتركة او اتفاقا ايدولوجيا، مع ماتحتفظ به الذاكرة من ارهاصات الامسر، اضاف الى ذلك ان اطراف دولية تحول دون تحقيق هذا الاتفاق بحسب ذاكرة الامس المليئة بالحروب والموت، وكذلك لاتنها لاتستطيع التسليم ببساطة والصحية بالايديولوجية المشتركة لتستبدل الحكومة الدينية الناشئة باخرى ربما تفكر بالعودة الى الخط القومي والانضمام الى دول الجوار التي تختلف معها مذهبيا.

كثير من الاشكالات تعترض تشكيل الحكومة، وسيكون الحل جاهزا حين تأتي الدول الاقليمية بسيرير مشابه لسرير بروكوست وتفصل عليه حجم الحكومة لتقطع مقاطع وتعدد ماتريد، وبالتالي حين تنتهي من فصلها الاخير سوف يأتي الدعم والتسهيلات، ولتصبح درجات الحرارة الجنوبية بارافئعا ابرد من الثلج لان بروكوست فضل مايبريد واصبحت الحكومة المنشودة على هواء، ونحن نطلب من الله العون في ان يتحد السياسيون، ليتصنروا على نقاط الخلاف، واكيد منهم الكثيرون ممن يؤثر مصلحة الوطن على مصالحه الشخصية او مصالح اخرى ولذا، يترك المجال للافاء والاحسن ومن المؤكد ان البجرة حين تدفن داخل التربة لاتكون ميتة بالمعنى الحرفي ولكنها ستنبط الحياة للاحرين، وحينها وحين تغلب مصلحة الوطن لن يعود لسرير بروكوست اي تأثير على ارادتنا ولن نخشى بعد هذا ان تتغير جوهنا بين المط والقطع لانا حينها سنمتلك القرار وسنشكل حكومة(عراقية ، عراقية)بدون اجندات ولانذخلات خارجية يريد من خلالها اللاعبون ان يخربوا الملعب.

■ عبدالله السكوتي

□ بغداد/ الوكالة

الاخبارية للانباء

ذكر المناطق باسم وزارة النفط ان الطوابير التي تشهدها محطات الوقود في العاصمة بغداد جاءت نتيجة للزيادة الحاصلة في ساعات قطع التيار الكهربائي وارتفاع درجات الحرارة. وقال عاصم جهاد لوكالة كردستان للانباء إن الزخم الحاصل على محطات الوقود في هذه الأيام تزامن مع الانقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي وارتفاع درجات الحرارة الذي دفع بالمواطن إلى تخزين مادة البنزين من أجل تشغيل المولدات المنزلية الصغيرة.

وأوضح أن الوزارة مستمرة وبشكل منتظم بتجهيز محطات الوقود بمادة البنزين، مبيناً أنه تم تبليغ اصحاب المحطات بزيادة ساعات عملها إلى اوقات متأخرة من الليل.

وأشار جهاد إلى أنه اذا ما قورن انتاج

المشتقات النفطية بالعالم الماضي، فإن هناك زيادة في حجم الانتاج تصل(٢٠ –٤٠)٪، مؤكداً أن الوزارة الان تعمل على انتاج مادة البنزين التي يصل انتاجها ما بين ١٥ إلى ١٨ مليون لتر يوميا في عموم العراق.

يذكر ان وزارة النفط فتحت ابوابها

امام المستثمرين الاجانب والعرب

لتطوير حقولها النفطية عبر ثلاث جولات للترخيص في عام ٢٠٠٩

في خطوة تهدف الى رفع

صادرات البلاد من النفط الخام الى

سبعة ملايين برميل يوميا خلال السنوات الست المقبلة.

اما في مدينة الكوت فقد اكد مصدر

في دائرة المنتجات النفطية للوكالة

الاخبارية العراقية ان سبب ازمة

تقارير حول طبيعة المواد التي يتم التخلص منها داخل المعسكرات وآلية التعامل معها، مبيناً انه تم استلام هذه التقارير بالفعل ويتم حالياً دراستها وتحليل بياناتها.

وتتصاعد المخاوف من امكانية استغلال الجيش الامريكي لمعسكراته في التخلص من المواد الخطرة والتي قد تشكل عبئا خطرا على قواته المشحبة في حال نقلها خارج الأراضي العراقية للتخلص منها.

واوضح جبرائيل ان النفايات التي يقوم الجيش الامريكي بالتخلص منها تصنف ضمن اتفاقية بازل الدولية كمواد خطيرة على البيئة وعلى الصحة العامة للأحماض والدهون والمواد الهيدروكاربونية والمواد المضرة ببطقة الأوزون.

يذكر ان متابعة مكثفة من الأوساط الرسمية حول موضوع التخلص الجيش الامريكي من نفاياته في البلاد بالتزامن مع خفض عديد القوات الأمريكية في العراق تمهيدا لانسحابها الكامل. وعندما يغادر الجيش الأمريكي العراق هذا الصيف، فلن يخلف وراءه سبعة أعوام من الحرب فحسب،

عاصم جهاد: بسبب إجراءات أمنية قوات من الجيش تعيق دخول صهاريج الوقود

أزمة البنزين تعود إلى بغداد مجدداً



بانتظار التزود بالبنزين

المناطق من قبل المواطنين.

وقال أن بعض المواطنين شبدا

للمنتجات النفطية من مصفى ذي قار

من الخط النفطي الناقل بينما ننص

التعليمات على عدم اقامة اية منشأة

وقود السيارات في محافظة واسط

يعود الى توقف الانببوت الناقل

للمنتجات النفطية من مصفى ذي قار

الى مستودع الكوت نتيجة التجاوزات

والسرقاات التي تعرض لها في بعض

على مسافة ٧٥ مترا فما دون من الانبوب الناقل ووضح المصدر ان مديرية توزيع المنتوجات في واسط طالبت مجلس المحافظة بضرورة مخاطبة وزارة النفط لزيادة كمية المنتج المجهز للمحافظة خاصة البنزين لانهاء الازمة.

بيد ان الناطق الاعلامي لوزارة النفط عاصم جهاد قال ان قوات من الجيش اعاقت دخول صهاريج الوقود الى بغداد ما ادى الى حدوث نقص في تزويد المحطات.

وقال جهاد للوكالة الاخبارية للانباء

امس الاثنين ان الفرقة ١٧ اعاقت

دخول صهاريج الوقود الى بغداد ضمن

اجراءاتها الامنية ما ادى الى شحة في

بعض محطات الوقود، مشيراً الى ان

اغلب مستودعات الوقود تدار خارج

بغداد. واضاف جهاد ان وزارة النفط

فاتحت الاجهرة الامنية لتسهيل دخول

الصهاريج، نافياً وجود اي نقص في

مخزون المشتقات النفطية.

وأشار جهاد الى ان "الطلب على

المشتقات النفطية تزايد خلال الأيام

الماضية، وذلك لعدم تزود المواطنين

خلال عطلة زيارة الإمام موسى الكاظم

عليه السلام وارتفاع درجات الحرارة

بشكل غير طبيعي وحاجة المواطنين

الى تشغيل مولداتهم المنزلية.

البيئة لاتملك وثائق تثبت دفن نفايات الجيش الأميركي في الأراضي العراقية

٢٠٠٣، ١٧٦ ألف جندي تمركزوا في ٥٠٠ قاعدة عسكرية

منشّرة في أنحاء مختلفة من العراق.

وبلغ حجم الجيش الأمريكي حالياً ٨٥ ألف جندي،

سينقلص إلى نحو ٥٠ ألفاً بعد الانسحاب المقرر في آب

المقبل، وفق اتفاقية أمنية موقعة بين الجانبين. ومن المقرر

اكتمال الانسحاب الأمريكي في نهاية عام ٢٠١١.

وكان تقرير بثته CNN مؤخراً قد تناول تزايد الولادات

المشوهة في العراق.

ويقول مسؤولون: إن آثار الحروب الثلاثة الأخيرة التي

مر بها العراق إلى جانب عدم وجود ضوابط حكومية كافية

على الانبعاثات والمخلفات الصناعية، قد حولت جميعها

العراق إلى أحد أكثر بلدان العالم تلوثاً.

وتحدث المسؤولون عن تلوث الماء والهواء والتربة

الناجم عن مخلفات الحرب والنصف باليورانيوم المنضب

بالإضافة إلى انبعاثات السيارات والمولدات الكهربائية

في المناطق المزدحمة واستخدام الأسمدة الكيميائية دون

تخطيط.

بكل كميات هائلة من النفايات السامة هي مخلفات أكثر من

١٧٠٠ ألف جندي أمريكي في ٥٠٠ قاعدة عسكرية انتشرت

في كافة أنحاء العراق، إبان ذروة الحرب.

وبلغ حجم المخلفات السامة، التي كشف عنها تحقيق أجرته

صحيفة "التايمز" البريطانية، نحو ١١ مليون رطل،

تسبب بنفثي امراض وأضرار بيئية خطيرة.

وأعلن الجيش الأمريكي في أثير التقرير فتح تحقيق

وملاحقة المتورطين في انتهاك المعايير البيئية.

وقال قائد الوحدة الهندسية والبنى التحتية للجيش

الأمريكي بالعراق، الجنرال كيندال كوكس في مؤتمر

صحفي: "كما تعلمون نحن هنا منذ أكثر من سبع سنوات،

وخلال تلك الفترة تراكمت ملايين الأطنال من النفايات

الخطرة." ومن المتوقع أن يوفر الجيش الأمريكي خبراء

لتنشيط المناطق العراقية المختلفة والمنشآت الأمريكية،

لتحديد كيفية وأماكن إلقاء تلك المخلفات السامة التي تشمل

كميات كبيرة من مواد التشحيم والأحماض والمركبات،

والبطاريات. وبلغ قوام الجيش الأمريكي في أعقاب عام

العنف والفساد والروتين ونقص الكهرباء والطاقة..

عقبات كثيرة تواجه الأعمال في العراق

تواجه الاعمال التجارية في العراق الكثير من العقبات تجعل المراء يتساءل: كم هو عدد الناس الذين مازالوا يكافحون امثال السيد الركابي؟.

مازال الرؤساء في العمل مثلاً يعانون من مشكلة النقل، ومع ان العراق لديه شبكة طرق جيدة، الا أنه لكي يتم تجنب السيارات المخفخة،

فان الشاحنات سموح لها ان تدخل بغداد فقط بين الرابعة مساءً ومنتصف الليل، كذلك فان الشاحنات الكبيرة على طرق العراق المتشعبة تواجه مشاكل كثيرة.. ومنذ سنوات قليلة

وضعت قوات الشرطة العراقية المئات من نقاط التفتيش على طول الطريق البالغ ١٩٠ كيلو متراً بين بغداد وتكريت وإلى الشمال فإن هناك

٤٠ نقطة تفتيش أخرى كي تصل إلى ميسان.. بالإضافة إلى وجود من يفرض رشاًوى على سائقي الشاحنات..

البعض من رجال الاعمال يقولون انهم سيدفعون ببغداد، اذ كانت هذه(الضرائب) تسببهم في نمو اعمالهم، فالبنوك احياناً تأخذ فوائد تبلغ

٢٠ ٪ على القروض الصغيرة وتطلب احياناً أخرى ٣٠٠ ٪ كاتكاليف لاسترجاع رأس المال

المستخدم كما ان الهجمات الارهابية الأخيرة قد جعلت البنوك متحفظة بشكل كبير، بحسب

ما يقولون.

تبقى العقبة الأكبر التي تواجه الاعمال في العراق، هي قلة الكهرباء.. حيث ان هناك

عددا محدودا من المناطق في انحاء البلاد كافة تحصل على أكثر من ثلاث الى اربع ساعات يوميا من الكهرباء.

يقول احد رجال الاعمال: ان الحصول على ساعة او ساعتين من الكهرباء يجعلهم من

المستحيل انتاج مادة المايونيز مثلاً كما لا توجد لديه تالجات حفظ يمكن الاعتماد عليها. ولصنع

الصلصة التي تخرّز في درجة حرارة الغرفة يشغل مجموعة من المولدات ويوقف كل المآكن

الأخرى لثماني ساعات يوميا.. كذلك فإن نفقات الوقود كبيرة وعمليات الحصول عليه تستغرق

الكثير من الوقت.. اذ يتوجب عليه الحصول على ترخيص بشرائه من خمسة اقسام حكومية

مختلفة، كي يحصل على هذا الوقود بالجملة.

لا وجود شبكة كهربائية بهذا الشكل السيء سيقبض الاعمال لعدة سنوات قادمة، وعلى

الرغم من الكميات الضخمة للاستثمار وانهاير البنية التحتية تحت حكم نظام صدام لكن

الفساد المالي والاداري بعد سبع سنوات من العنف ونقص الوقود في محطات الكهرباء

ووجود العصابات الاجرامية التي تؤثر على تجهيز الكهرباء جعلت الوضع أسوأ.

■ عن: الأيكونومست

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

رائحة طيبة تنبعث من مصنع يقع الى الجنوب من بغداد، حيث ينتج طن واحد في كل ساعة من مادة بنية دافئة، يتم تعبئتها في قناني زجاجية يتم نقلها الى الاسواق المحلية في بغداد.

صلصة النساء الاكثر رواجاً وهي تصنع من قبل العراقيين في معمل يمتلكه عراقيون ويستخدمون مادة اولية عراقية في صنعها، غالباً ما تكون من النمر، الذي يعتبر المكمل المثالي للحمل المشوي.. ومع ذلك فإن هذا النوع من الصلصة يعد نادراً حتى في العراق نفسه.

وتوضع على الرفوف المكتظة باحكام في الدكاكين العراقية، حيث تحاط عادة بمواد مستوردة مثل المعكرونة الايرانية والحليب التركي والمنظفات الألمانية الى آخره.

مع انحسار العنف خلال السنتين الماضيتين وجد التجار ان هناك عددا متزايدا من الزبائن يتلفون للضاعة الاجنبية الصنع خصوصا مع عدم وجود منافسة حقيقية من نظيرتها المحلية.

الا ان هناك املاً في زيادة النمو الصناعي الذي اخذ في الارتفاع منذ العام الماضي، عندما توقف

الامريكيان عن القيام بدوريات في الشوارع العراقية.

لكن جهود الامن والسلام المرغوبة كثيرا يبدو انها اخفقت في تحقيق اهدافها، فآكثر المصانع التي كانت تعمل قبل عام ٢٠٠٣ برغم رداءة

انتاجها مازالت مغلقة..

ويشكو عدنان الركابي مدير عام احدى المصانع العراقية الكبرى انه يقوم بدفع انتاجه بشكل

اكبر من العام الماضي.. الا ان عدد العاملين البالغ ٩٠ شخصاً لم يزد.. مضيفاً ان الانتاج

يتراجع الا انه لم يتوقف ابداء، حتى في اسوأ الازمات حينما كان يتجمع السراق والمجرمون

خارج البوابة الحديدية للمصنع.. فهم مازالوا

يواصلون الانتاج على حد قوله.

العراق لديه مقومات صناعية كبيرة، اذا استثنينا القطاع النفطي الذي يشكل ٩٥ ٪ من ايرادات

الحكومة.. وما عدا النفط فالعراق –تقريباً- لا

يصدر اي شيء، وهو يصنف بالتسلسل ١٧٥

من مجموع ١٨٣ بلداً تم مسحها من قبل البنك

الدولي لتسهيل البدء بالاعمال.. وحسب قول

صندوق النقد الدولي: ان الاقتصاد العراقي

قد سجل نمواً بلغ ٧ ٪ هذا العام لكن ذلك في

الغالب حصل بسبب الاستثمار الحاصل من

خلال شركات النفط الأجنبية ونسبياً فان لديهم

عدد قليل من الوظائف يقدمونها حيث ان الكثير

المدير الفني

سكرتير التحرير الفني

مدير التحرير الثقافي

مدير التحرير الاداري

مدير تحرير الملاحق

مدير التحرير التنفيذي

المدير العام

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت. الحمرا.شارع ليون

بنية منصور. الطابق الاول

تليفاكس: ٧٥٢٦١٧. ٧٥٢٦١٦

فارس: ٢٣٢٢٢٨٩

شارع. كرجية حداد

ص: ١٨٢٧٢ أو ٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

كردستان. اربيل. شارع برايتي

دمشق. شارع كرجية حداد

ص: ١٨٢٧٢ أو ٣٦٦

بغداد. شارع أبو نواس

– محلة ١٠٢ – زقاق ١٣

بناء ١٤١

هاتف: ٧١٧٧٩٨٥. ٧١٧٨٥٩

بغداد. شارع أبو نواس

– محلة ١٠٢ – زقاق ١٣

بناء ١٤١

هاتف: ٧١٧٧٩٨٥. ٧١٧٨٥٩

كردستان. اربيل. شارع برايتي

دمشق. شارع كرجية حداد

ص: ١٨٢٧٢ أو ٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

بغداد. شارع أبو نواس

– محلة ١٠٢ – زقاق ١٣

بناء ١٤١

هاتف: ٧١٧٧٩٨٥. ٧١٧٨٥٩

كردستان. اربيل. شارع برايتي

دمشق. شارع كرجية حداد

ص: ١٨٢٧٢ أو ٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت. الحمرا.شارع ليون

بنية منصور. الطابق الاول

تليفاكس: ٧٥٢٦١٧. ٧٥٢٦١٦